

أين تذهب ضرائب التونسيين

فمعظم الخبراء يؤكدون أن النظام

الضريبي التونسي يشكو نقائص كثيرة بما في ذلك التشعب الإداري وتعدد القوانين، ذلك أنه تم اتخاذ

أكثر من 500 إجراء ضريبي منذ 2011 وحتى 2018، وهو ما كبل مناخ الأعمال وجعله طاردا للمستثمرين.

إن هذا المعنى ينسجم مع مطالب المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني حيث لطالما شدد الخبراء فيها بان على صناع القرار التونسي تقييم الأعباء الضريبية دوريا وتأثيرها على الاستثمار ومدى تناسقها مع الإيرادات الضريبية للوقوف على قدرة النظام الضريبي على تحقيق أهدافه الكلية.

ومن بوابة العوائد الضريبية تبدو تونس مضطرة للبحث عن نوافذ جديدة وفق معايير مستدامة لدعم خزينة الدولة ومواجهة الاختلالات المالية المتفاقمة.

وهنا يشدد خبراء صندوق النقد العربي على نقطة أخرى لا تقل أهمية تتعلق برعاية اعتبارات الكفاءة لطبيعة الأنشطة الاقتصادية المختلفة مع المساواة في توزيع الأعباء الضريبية واعتماد آليات أكثر شفافية بما يتيح زيادة العوائد الضريبية مستقبلا على أسس مستدامة.

طلبة السنوات الأخيرة اتسع الجدول في تونس بشأن حاجة الدولة لتعزيز إيراداتها لمواجهة الاختلالات المالية المتفاقمة من خلال وضع حد للتهرب الضريبي الذي كبد خزينة الدولة خسائر كبيرة منذ عام 2011 وفي ظل ضغوط داخلية وخارجية لاعتماد إصلاحات عاجلة.

رياض بوعرزة

صحافي تونسي

تكتشف أحدث التصنيفات المنشورة بالتزامن مع الذكرى التاسعة لانتفاضة 14 يناير أن تونس

تأتي في صدارة دول شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط في الأعباء الضريبية إلى جانب كل من الجزائر وموريتانيا وجيبوتي، الأمر الذي يثير التساؤلات حول مال تلك الجهات الرقابية لم

ورغم ترسانة القوانين، التي تعزّت خلال السنوات الماضية في هذا المجال، إلا أنها أنت بنتائج عكسية، كما أن الجهات الرقابية لم تتمكن من السيطرة على مكامن الخلل خاصة فيما يتعلق بالتهرب الضريبي، بينما لم يقف التونسيون حتى اليوم على مظاهر التطوير والإعمار.

يقول صندوق النقد العربي في مذكرة نشرها على موقعه الإلكتروني إن تونس حققت معدلات أقل من المتوسط العالمي في هذا المجال.

وتظهر بياناته أرقاما صادمة للوضع في البلاد، حيث تشكل الأعباء الضريبية على الأفراد والشركات نحو 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ورغم ضغوط صندوق النقد الدولي على الحكومة التونسية لإتمام برنامج إصلاحات قاسم تم الاتفاق عليه في مايو 2016، إلا أن السلطات قدمت في موازنة العام الماضي حزمة من الإعفاءات الضريبية للشركات الأجنبية وخفضت الضريبة على

أرباح الشركات المحلية من 35 بالمئة إلى 25 بالمئة. وفي حين يتحمل عبء الضريبة عدد محدود من الشركات ونسبيا ويظل عدد من الشركات خارج دائرة الالتزام الضريبي، وفق خبراء صندوق النقد العربي، فإن إيرادات الضرائب على المداخل الشخصية للأفراد تشكل نحو 72 بالمئة من حصيلة الضرائب السنوية.

وتؤكد البيانات الحكومية الرسمية أن الضرائب تساهم بأكثر من نحو 60 بالمئة في تمويل موازنة الدولة سنويا، رغم أنه تم تخفيف هذا البند في موازنة العام الماضي. كما تشير معطيات وزارة المالية التونسية إلى أن مستوى التحصيل الضريبي ارتفع العام الماضي ليبلغ 23 بالمئة، مقارنة مع 19 بالمئة قبل الفوضى التي ضربت البلاد في 2011، مشكلا واحدا من أعلى المعدلات في أفريقيا.

في المقابل، تراجع مستوى الدخل خلال نفس الفترة من 23 بالمئة إلى 13 بالمئة، الأمر الذي دفع تونس إلى اللجوء للتدبير الخارجي لضمان تمويل الموازنة والسيطرة على العجز المتفاقم مع تواصل الجمود السياسي الذي يخفق التونسيين.

ومع ذلك، فإن مسألة توظيف أموال الضرائب، والتي تقدر بملايين الدولارات سنويا، في التنمية وتوفير فرص عمل يبدو أمرا مثيرا للجدل بين التونسيين مع غياب التنمية المستدامة التي لطالما صدّع بها المسؤولون رؤوس المواطنين.

وعند تسليط الضوء على حجم الضرائب، التي تجمعها تونس ولا يستفيد منها المواطنون بالشكل المطلوب يتأكد لدى المتابع أن هناك أمرين مهمين قد يكونا عاملين رئيسيين في مدى سخط التونسيين، أولهما يتعلق باستمرار البيروقراطية والفساد في دواليب الدولة، والثاني يتعلق بسوء إدارة تلك الأموال.

ضغوط العقوبات الأميركية تفاقم مأزق الاقتصاد الإيراني

توقعات بانحسار الاحتياطات النقدية بحلول مارس



في دوامة من الأزمات

ارتفعت بعد إبرام الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2015 مما

وضع حداً لنظام عقوبات فرض على طهران قبل ذلك بثلاث سنوات بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

لكن أعيد فرض عقوبات جديدة بعد انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق في العام 2018 وهي العقوبات الأميركية الأكثر إيلا على طهران.

ويرى معهد التمويل الدولي أنه

إذا استمرت العقوبات الأميركية "فبعد عامين من الركود الشديد، سيظل النمو ضعيفا على المدى المتوسط وسيترفع معدل البطالة أكثر ليتجاوز 6 بالمئة" وتراجعها إلى حوالي 20 مليار دولار بحلول مارس 2023.

وأضاف المعهد أنه إذا جرى رفع العقوبات الأميركية في المقابل فإن نمو الاقتصاد الإيراني قد يتجاوز 6 بالمئة سنويا على أن تستأنف الاحتياطات ارتفاعها إلى 143 مليار دولار وقد يتضاعف الناتج المحلي الإجمالي إلى

بعد إعادة فرض العقوبات قد عطل التجارة الخارجية في البلاد وفاقم التضخم السنوي الذي توقع صندوق النقد الدولي أن يصل إلى 31 بالمئة هذا العام.

وكان انخفاض قيمة العملة الإيرانية بعد إعادة فرض العقوبات قد عطل التجارة الخارجية في البلاد وفاقم التضخم السنوي الذي توقع صندوق النقد الدولي أن يصل إلى 31 بالمئة هذا العام.

لكن الاتفاق أبقى على رسوم نسبتها 25 بالمئة على منتجات صينية بقيمة نحو 250 مليار دولار وتشمل سلعا ومكونات يستخدمها المصنعون الأميركيون.

وأوضح أن الصين ستزيد مشترياتها من إمدادات الطاقة بنحو 50 مليار دولار ومن الخدمات بمقدار 35 مليار دولار، كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليار دولار لغاية نهاية 2022، بالمقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأميركية في 2017.

وفي ضوء جمعها مع رقم الأساس للصادرات الزراعية الأميركية البالغ 24 مليار دولار في 2017، فإن الإجمالي يقترب من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له ترامب.

وقال منوتشين للصحافيين في وقت لاحق إن ترامب قد يبحث تخفيف الرسوم إذا تحرك أكبر اقتصادين في العالم سريعا في سبيل التوصل إلى اتفاق المرحلة الثانية.

ويرى محللون أن الصين متخوفة من احتمال مناورته لترامب من خلال هذا الاتفاق لفتح باب حرب تكنولوجية جديدة مع بكين لكبح صناعات عملاق الاتصالات الصيني هواوي.

أعطت تحليلات الخبراء وأرقام حديثة تم الكشف عنها لحة عن مدى الصعوبات التي يعاني منها الاقتصاد الإيراني في ظل العقوبات الأميركية، والتي زادت الولايات المتحدة من وطأتها مؤخرا، حيث حدث بشكل كبير من بيع طهران لنفطها في الأسواق العالمية.

أميركية في العراق انتقاما لمقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في ضربة بطائرة أميركية مسيرة في بغداد. وإيران ليست من كبار منتجي المعادن لكن العقوبات تزيد الضغوط على الاقتصاد الذي يكبله تراجع حجم صادرات النفط الخام والمكثفات.

وتشير البيانات إلى انخفاض الصادرات النفطية الإيرانية إلى أقل من 0.4 مليون برميل يوميا في الشهر القليل الماضي بعدما بلغ ذروته عند 2.8 مليون برميل يوميا في مايو 2018. وقال معهد التمويل الدولي "لم يسفر تراجع الواردات إلا عن تعويض جزء من التراجع الكبير في الصادرات. ونتيجة لهذا، تحول ميزان الحساب الجاري إلى عجز طفيف للمرة الأولى منذ عام 1998".

وكانت إيرادات إيران النفطية

وأضاف المعهد أنه إذا جرى رفع العقوبات الأميركية في المقابل فإن نمو الاقتصاد الإيراني قد يتجاوز 6 بالمئة سنويا على أن تستأنف الاحتياطات ارتفاعها إلى 143 مليار دولار وقد يتضاعف الناتج المحلي الإجمالي إلى

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

وكانت إيرادات إيران النفطية

اتفاق تجاري مصيري بين أكبر اقتصادين في العالم

بما في ذلك طائرات وسيارات وقطع غيار سيارات وألات زراعية وأجهزة طبية.

وأوضح أن الصين ستزيد مشترياتها من إمدادات الطاقة بنحو 50 مليار دولار ومن الخدمات بمقدار 35 مليار دولار، كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليار دولار لغاية نهاية 2022، بالمقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأميركية في 2017.

وفي ضوء جمعها مع رقم الأساس للصادرات الزراعية الأميركية البالغ 24 مليار دولار في 2017، فإن الإجمالي يقترب من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له ترامب.

وقال منوتشين للصحافيين في وقت لاحق إن ترامب قد يبحث تخفيف الرسوم إذا تحرك أكبر اقتصادين في العالم سريعا في سبيل التوصل إلى اتفاق المرحلة الثانية.

ويرى محللون أن الصين متخوفة من احتمال مناورته لترامب من خلال هذا الاتفاق لفتح باب حرب تكنولوجية جديدة مع بكين لكبح صناعات عملاق الاتصالات الصيني هواوي.

بما في ذلك طائرات وسيارات وقطع غيار سيارات وألات زراعية وأجهزة طبية.

وأوضح أن الصين ستزيد مشترياتها من إمدادات الطاقة بنحو 50 مليار دولار ومن الخدمات بمقدار 35 مليار دولار، كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليار دولار لغاية نهاية 2022، بالمقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأميركية في 2017.

وفي ضوء جمعها مع رقم الأساس للصادرات الزراعية الأميركية البالغ 24 مليار دولار في 2017، فإن الإجمالي يقترب من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له ترامب.

وقال منوتشين للصحافيين في وقت لاحق إن ترامب قد يبحث تخفيف الرسوم إذا تحرك أكبر اقتصادين في العالم سريعا في سبيل التوصل إلى اتفاق المرحلة الثانية.

ويرى محللون أن الصين متخوفة من احتمال مناورته لترامب من خلال هذا الاتفاق لفتح باب حرب تكنولوجية جديدة مع بكين لكبح صناعات عملاق الاتصالات الصيني هواوي.

بما في ذلك طائرات وسيارات وقطع غيار سيارات وألات زراعية وأجهزة طبية.

وأوضح أن الصين ستزيد مشترياتها من إمدادات الطاقة بنحو 50 مليار دولار ومن الخدمات بمقدار 35 مليار دولار، كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليار دولار لغاية نهاية 2022، بالمقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأميركية في 2017.

وفي ضوء جمعها مع رقم الأساس للصادرات الزراعية الأميركية البالغ 24 مليار دولار في 2017، فإن الإجمالي يقترب من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له ترامب.

وقال منوتشين للصحافيين في وقت لاحق إن ترامب قد يبحث تخفيف الرسوم إذا تحرك أكبر اقتصادين في العالم سريعا في سبيل التوصل إلى اتفاق المرحلة الثانية.

ويرى محللون أن الصين متخوفة من احتمال مناورته لترامب من خلال هذا الاتفاق لفتح باب حرب تكنولوجية جديدة مع بكين لكبح صناعات عملاق الاتصالات الصيني هواوي.

بما في ذلك طائرات وسيارات وقطع غيار سيارات وألات زراعية وأجهزة طبية.

وأوضح أن الصين ستزيد مشترياتها من إمدادات الطاقة بنحو 50 مليار دولار ومن الخدمات بمقدار 35 مليار دولار، كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليار دولار لغاية نهاية 2022، بالمقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأميركية في 2017.

وفي ضوء جمعها مع رقم الأساس للصادرات الزراعية الأميركية البالغ 24 مليار دولار في 2017، فإن الإجمالي يقترب من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له ترامب.

وقال منوتشين للصحافيين في وقت لاحق إن ترامب قد يبحث تخفيف الرسوم إذا تحرك أكبر اقتصادين في العالم سريعا في سبيل التوصل إلى اتفاق المرحلة الثانية.

ويرى محللون أن الصين متخوفة من احتمال مناورته لترامب من خلال هذا الاتفاق لفتح باب حرب تكنولوجية جديدة مع بكين لكبح صناعات عملاق الاتصالات الصيني هواوي.

صندوق النقد العربي يصف تونس بين الدول العربية

تونس بين الدول العربية الأعلى في الأعباء الضريبية لكن تلك الأموال لا تعكس مظاهر التنمية المستدامة

وكان مستشار رئيس حكومة تصريف الأعمال المكلف بالإصلاحات الجبائية فيصل دربال قد كشف العام الماضي أن حجم التهرب الضريبي بلغ 25 مليار دينار (8.3 مليار دولار) منذ العام 2011، وهي مستويات تنسجم مع تقديرات الخبراء.

إن مشكلة تطبيق القانون خاصة ضد المتهربين ضريبيا لا يمكن حلها إلا من خلال تعزيز المراقبة الميدانية ومن الضروري اليوم حشد جميع الموارد البشرية واللوجستية والمعلوماتية لمواجهة التهرب الضريبي لتعزيز موارد الدولة الضعيفة

وحسب الأرقام الرسمية، فإن هناك 1600 مراقب فقط يتبعون لمصلحة الضرائب ربعهم لا يقوم بعملية معاينة ميدانية، مما يعني أن 99 بالمئة من المؤسسات الاقتصادية والشركات لا تخضع للمراقبة الضريبية كل عام.

وقضلا عن ذلك، هناك عوامل أخرى يبدو أن الحكومة مجبرة على الإسراع في اتباعها، وهي تسيب الإجراءات المتعلقة بالتصريح على الضريبة عبر رقمنة التعاملات للابتعاد عن التعامل المباشر مع الإدارة لتكريس الشفافية والحد من ممارسات الفساد.



سوء إدارة أم فساد